كيف يرسخ الانتقالي تحالفه مع محور الاعتدال العربي؟

ما دلالات لقاء الرئيس الزبيدي بسفير مصر وانعكاساتها على قضية الجنوب؟

سياسيون: هناك دور مستقبلي يؤسس لشراكة جنوبية مصرية

«الأمناء» قسم التقارير:

رسّـخ اللقاء الـذي عقـده الرئيس عيدروس الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، مع السـفير المصري لدى اليمن أحمد فاروق التقارب والتعاون المشترك مع دول محور الاعتدال العربي (مصر والإمارات والسعودية والبحرين) في مواجهة إرهاب مليشيا الشرعية الإخوانية الذي يأتي بدعم مباشر من محور الشر القطري التركي.

تبنى الانتقالي سياسـات واضحة مع حلفائه من الأشقاء العرب، ومنذ أن تأسس في عـام 2017، أصبح جـزءًا مهما لدعم جهود التحالف العربي في الجنوب، وعبرت جميع مواقفه السابقة عن رغبته في إيجاد ظهير داعم للأمن القومي العربي من ناحية باب المندب وخليج عـدن، وهو الدور الذي لن يتخـلى عنه الجنـوب في ظل المصالح الإستراتيجية والعلاقات التاريخية مع الدول العربية الشقيقة.

وتكمن أهمية لقـاء الرئيس الزُبيدي بالسفير المصري في أنه يبرهن على أن هناك رغبة عربية، تحديدًا من قبل محور الاعتدال العربي، في محاصرة إرهاب الشرعية، وعدم السـماح بتمدده بما يؤدي لإفشال اتفاق الرياض، والتعاون والتنسـيق الدبلوماسي والسياسي والأمني مع الجنوب بما يضمن عدم إحداث أي تغيرات على مستوى موازين القوى السياسية والعسكرية الحالية.

كما أن اللقاء يبرهن على أن هناك ثقة عربية في قدرات الانتقالي على مستويات مختلفة بمـا يجعله مؤهلًا لعب دور فعال في التصدي للمليشيا الإرهابية بعد أن حقق المجلس جملـة من النجاحات السياسـية والعسـكرية التي مكنته مـن صد عدوان العناصر الحوثية في جبهة الضالع ووقف مليشيات الشرعية عند حدود محافظة أبين وتحصين العاصمة عدن.

ويتمثل أهميـة التنسـيق والتعاون المشـترك بين الانتقالي ومحـور الاعتدال العربي في مجابهة محـور الشر القطري التركي والذي يقدم الدعم بشـكل مباشر لمليشيا الشرعية، ويبدو أن هناك استشعارا عربيا لخطورة ممارسات الشرعية الأخيرة تحديدًا بعـد أن أعلنت مضيهـا قدمًا نحو إنشـاء ميناء جديد على ساحل بحر العرب في محافظة شـبوة واسـتغلاله لتهريب الأموال والسـلاح والمخدرات من الخارج ما يعني أن هناك اختراقًا متوقعًا للجنوب من قبل قوى إقليمية معادية.

كـما أن للتنسـيق أبعـاده الإيجابية الأخـرى إذ يؤكد على أن هناك تعاونا عربيا مع الانتقالي في وجه ممارسات تركيا التي تسعى لإقامة قاعدة عسكرية لها في جزيرة سقطرى بالقرب من قواعدها الأخرى على سـواحل الصومال، وهو ما يشكل تهديدًا مباشرا للأمن القومي العربي، وبالتالي فإن هناك إصرارا جنوبيا وعربيا على عدم إتاحة الفرصة لتركيا مـن أجل وضع موطئ قدم لها في تلك المنطقة.

ويحتاج تفكيك التحالف الإيراني التركي القطري إلى مزيد من الجهود والتنسـيق بين دول الاعتدال العـربي وبين الانتقالي الجنوبي في ظـل مواجهة الجنوب عداءات من المليشيا الحوثية وكذا مليشيا الشرعية إلى جانب التنظيمات الإرهابية التي تسعى للاستفادة من الوضعية الحالية، إضافة إلى ضرورة تكثيف الضغـط العربي في اتجاه تنفيذ بنود اتفاق الريـاض وهو أمر ظهر واضحًا خلال الاتفاق السعودي المصري على دعم الاتفاق.

والخميس المنصرم التقى رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي الرئيس عيدروس الزُبيدي بسفير جمهورية مصر العربية السيد أحمد فاروق، والمسؤول في الملف السياسي اليمني السيد محمد العريان.

وخلال اللقـاء أكد الزُبيدي لسـفير مصر على وحدة المصير المشـترك مع مصر في إطـار المـشروع العربي الهـادف الى حماية أمن المنطقة بجانب المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة، مشيرًا إلى أن الأهداف والمصالح والتهديدات المشـتركة، المتمثلة في حماية باب المندب وخليج عـدن وخطوط الملاحـة البحرية، ومحاربة قوى الإرهاب والتطرف والأفكار الدخيلة والتدخلات السـافرة التي تتعرض لها المنطقة.

فيما ثمن السفير المصري دور المجلس الانتقالي الجنوبي بجانب التحالف العربي في مختلف الملفات ذات الصلة.

دلالات لقاء الرئيس الزُبيدي بسفير مصر

بدوره، كشف المحلل السياسي السعودي خالد الزعتر عن دلالات لقاء الرئيس عيدروس الزبيدي بالسـفير المصري ومدى أهمية هذا اللقاء على القضية الجنوبية والثقة الكبيرة التي حظي بها الانتقالي اقليميا.

ووصـف الزعـتر، في تغريـدات عبر (تويتر) اللقاء بانـه: «خطوة لها الكثير من الـدلالات التي تؤكد دخـول مصر على خط الإيمان بأهمية القضية الجنوبية، ولما تمتلكه القاهرة من ثقل سـياسي فـإن ذلك يخدم استمرارية ميزان القوى لصالح الجنوبيين».

وأكد أن: «الانتقـالي الجنوبي نجح في إرسـاء قواعد الثقة مع الأطـراف الإقليمية وترسـيخ وجوده كطرف فاعل في معادلة الحفاظ على الأمن القومـي العربي، حيث تربطه علاقات جيدة مع السـعودية وبوادر انفتاح سـياسي مع مصر عبر لقاء السفير المصري مؤخراً بالرئيس عيدروس الزبيدي».

ولفت إلى أن لقاء سفير مصر بالرئيس الزُبيدي: «يحمل معه خطوة اهتمام من قبل مصر في تدشين اتصال مباشر مع القيادات الجنوبية وهو بلا شك يأتي تأكيدا من القاهرة بشأن أهمية ومحورية القضية الجنوبية».

وأوضـح أن: «وجـود قنـوات تواصل بين الانتقالي ومصر عـبر اللقاء الذي جمع السـفير المصري باللواء عيـدروس الزبيدي انتصار سـياسي للقضيـة الجنوبية التي نجحت في لفت الانتبـاه والاهتمام المصري تجاه النضال الجنوبي الذي رسـخ نفسـه كفاعـل في المشروع العـربي في مواجهة التنظيمات الإرهابية ومشاريع الفوضى».

شراكة جنوبية مصرية

من جانبهم، أكد سياسـيون وصحفيين عـلى أن لقاء الرئيـس الزُبيدي بالسـفير المصري، ومسؤول الملف السياسي اليمني، من أهم اللقـاءات التي عقدها الانتقالي وقادته، نظرا للثقل الذي تمثله مصر.

وأشاروا إلى أن اللقاء له ما بعده لاسيما في مجال محاربة الإرهـاب بما فيه تنظيم الإخوان، وكذا حماية المـمرات الدولية وأمن واستقرار المنطقة ككل.

واعتـبروا أن هـذا اللقاء يـأتي ضمن معركة الانتقالي السياسية التي يخوضها في الخارج، متطلعين إلى دور مستقبلي يؤسس لشراكة جنوبيـة مصرية جنبـا إلى جنب مـع التحالف العـربي في محاربة التطرف والإرهاب وتحقيق السلام في المنطقة.

أهمية اللقاء

وأكـد رئيس دائرة العلاقـات الخارجية بالمجلس الانتقالي الجنـوبي بأوروبا أحمد عمر بـن فريد عـلى أهمية لقـاء الزُبيدي بالسفير المصري، والمسؤول المصري عن الملف السـياسي اليمني، تأتي من دور مصر المهم بالمنطقة.

وعقب إشـارته إلى اللقاء قال بن فريد: «الـدور المصري مهم وسـتبقى بيت العرب الكبير».

بـدوره أعتـبر الأديب والسـياسي د. عبدالسـلام عامر اللقـاء ذات أهمية كبيرة، وقال: «من وجهة نظري هو من أهم اللقاءات التـي تمت مع مختلف سـفراء دول مجلس الأمن الدولي».

وأضاف: «تكمـن الأهميـة في الدور الإقليمـي الريـادي والفعال الـذي تلعبه جمهورية مصر العربية في مكافحة إرهاب الإخـوان وغيرهـا وتعزيز الأمـن القومي العربي».

من جانبـه، أكد الصحفـي علاء عادل حنش على أهميـة اللقـاء، واعتبره ضمن المعركة السياسية الشرسـة، التي يخوضها الرئيـس الزُبيـدي في الخـارج برفقة وفد الجنوب المفاوض برئاسة د. ناصر الخبجي.

واعتبر حنش المعركة السياسـية معركة لا تقـل ضراوة عـن المعركة العسـكرية، والخدماتيـة، والتي تهـدف لانتزاع اعتراف وضمانات دولية تؤيد استقلال الجنوب.

إلى ذلك قال الصحفي فتاح المحرمي أن: «اللقاء أهم لقاء على الإطلاق».

تطلع للشراكة

وذهب د. عبدالسلام للتطلع إلى شراكة مصرية جنوبية، في محاربة الإرهاب قائلا: «نتطلع بأن يمثل اللقاء خلق شراكة حقيقية للشعب الجنوبي وقواته المسلحة الصامدة في وجه التنظيـمات الإرهابية بما فيها الاخوان المسـلمين الموالين لتركيا، وكذا مليشـيات الحوثي أداة إيـران في اليمن، وذلك للحفاظ على امن وسـلامة الممر المائي الدولي وباب المندب وامن وسلامة الجنوب وشعبه وتفعيل دور الشراكة مع الشقيقة مصر في المستقبل القريب بمختلف المجالات ان شاء الله».

لقاء له ما بعده

ويضيف المحرمي: «اللقـاء أعقبه لقاء جمع السفير المصري بالسفير السعودي لدى اليمن»، مشـيرا إلى أن: «اللقاءات أتت عقب أيام من تصنيف السعودية لجماعة الإخوان المسـلمين جماعة إرهابية، تدشينا لمواجهة التهديدات الإخوانية في الداخل السعودي».

وأردف: «من هذا المنطلق يمكننا القول أن هذا اللقاء له ما بعده، لا سيما ومصر تعد من الدول التي تحتل أهمية وثقل إقليمي ودولي، وقدمت أكـبر خدمة للأمـة العربية بكسر العمـود الفقري لتنظيم الإخـوان المتطرف، الذي يحمل أجنـدات تركيا وقطر (قطر التي تدفع وتمـول فقط) ويلتقـي في المصالح مع إيـران ثالث أضلاع مثلـث الشر المعادي للمنطقة العربية وأمنها واستقرارها».

محافظ عدن الأستاذ/ أحمد لملس: أقرعوا أجراس الأمل ومدوا أياديكم
للعمل الجاد ودعم التنمية والبناء بعاصمتنا الحبيبة عدن